

2020

فاعلية برنامج سكامبر في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع في الأردن

Mohammad Abdul-salam AbuJarad salam
mohammad abu jarad, abujarad.mohd@hotmail.com

محمد صوالحه
r.journal@hebron.edu

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b



Part of the [Arts and Humanities Commons](#)

Recommended Citation

صوالحه, محمد (2020) "فاعلية برنامج سكامبر في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع في الأردن", *Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة)* - ب (العلوم الانسانية): Vol. 12 : Iss. 1 , Article 9.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol12/iss1/9

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - ب (العلوم الانسانية) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.



فاعلية برنامج سكامبر في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع في الأردن

د. محمد عبدالسلام أحمد أبو جراد- دائرة التربية والتعليم- وكالة الغوث الدولية- الأردن
أ.د. محمد أحمد صوالحة- قسم علم النفس التربوي والإرشادي- كلية التربية- جامعة اليرموك- الأردن

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى برنامج سكامبر لتنمية الكتابة الإبداعية لدى عينة من طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (36) طالباً ومجموعة ضابطة (35) طالباً، من طلاب الصف التاسع الأساسي في وكالة الغوث الدولية/ الأنروا في الفصل الدراسي الأول (2016/2017)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء برنامج تعليمي يحتوي على (10) جلسات تدريبية، مدة كل جلسة (60) دقيقة، قام الباحثان بتطوير مقياساً للكتابة الإبداعية ضمن خمسة أبعاد (الطلاقة-المرونة-الأصالة-آليات الكتابة الإبداعية-تنظيم محتوى النص)، والتأكد من صدقه وثباته، حيث تم تطبيق النتائج وتحليلها باستخدام تحليل التباين المشترك المتعدد One Way Mancova، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على المقياس ككل، وعلى جميع الأبعاد الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، ومن ثم تم مناقشة النتائج، واقتراح بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، سكامبر، الكتابة الإبداعية.

Abstract:

This study aimed at determining the effectiveness of an educational program based on SCAMPER for developing creative writing to a sample of basic school students in Jordan. The sample of the study contained an experimental group (36 students) and a control group (35 students) among 9th grade basic school students in UNRWA in the first semester (2016/2017). In order to achieve the objectives of the study, a training program was constructed containing ten training sessions. The length of each session was sixty minutes. Then the researchers developed a rubric for measuring creative writing within five dimensions (fluency- flexibility- originality- Creative Writing mechanisms- organizing text content). After that, the results were analyzed using One-Way MANCOVA. The results

of the study showed that there were significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) for the whole rubric and for all its sub-dimensions in favor of the experimental group. At the end, the results were discussed and some recommendations were suggested.

Keywords: educational Program, SCAMPER, Creative Writing.

المقدمة:

يُعدّ الاهتمام بالإبداع والمبدعين أحد أهم مقومات الحضارة الإنسانية، التي ترتقي بها الأمم، وتزدهر، فالمبدعون هم ثروة حقيقية لمجتمعاتهم، وهم الأساس الذي به تتطور تلك المجتمعات، كما أن الاهتمام بهم يدفع بعجلة الحضارة إلى النمو والازدهار.

أن تكون قادراً على التواصل الفعال في العالم المعاصر هو أحد أهم الصفات التي ينبغي للإنسان أن يكتسبها خلال مراحل حياته، وتعليم الطلبة مهارات التواصل بالتأكد ليست مهمة سهلة، كما يتصورها البعض، وتعتبر الكتابة الإبداعية إحدى الطرق التي تساعد الفرد على التعبير عن نفسه بشكل مكتوب، وتطبيقها في الفصول الدراسية في المراحل المبكرة، يوفر فرصة كبير للطلبة على تطوير تلك المهارات الكتابية بشكل جيد، وكذلك تعمل على تعزيز خيالهم، وإبداعهم، ورفع دافعيتهم، وتسمح لهم بالتفكير بعمق حول المواضيع والقضايا التي يواجهونها، وتساعدهم على فهم الناس، وفهم العالم المحيط بهم، والتعامل مع مختلف القضايا في حياتهم الشخصية، وتجلب لهم التسلية والمتعة أيضاً، وتمهد الطريق للإبداع والابتكار، من خلال تبادل أعمالهم، وتعد أداة مهمة في تعليم اللغة (Pelcova, 2015).

تقسم مهارات اللغة إلى أربع مهارات أساسية هي: (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) وتؤثر هذه المهارات الأساسية في تحصيل الفرد طوال حياته الأكاديمية، ويحتاج إلى استخدامها بشكل فعال في الحياة يوماً بعد يوم، وتعد الكتابة الإبداعية نشاطاً يقوم على إعادة بناء المعرفة والأصوات والصور وربطها ببعضها البعض؛ لإنتاج قطعة جديدة من الكتابة، ونقل مشاعر الفرد والأفكار على الورق بحرية تامة (Bayat, 2016).

وتعد مهارة الكتابة إحدى أهم مهارات اللغة، وهي مهارة إنتاجية يستخدمها جميع الناس لتحقيق أهدافهم في أنشطتهم اليومية، فهي مهمة سواء للأغراض الأكاديمية أو المهنية، فالكتابة تساعد الناس للتعبير عن أفكارهم وعواطفهم ومشاعرهم، فالناس بحاجة إلى الكتابة للتواصل مع بعضهم البعض، وتساعد الطلبة في الإنخراط بعمق مع اللغة (Salem & Al-Diyar, 2014).

والكتابة الإبداعية هي جزء من اللغة على شكل نص مكتوب؛ وذلك لتوصيل فكرة ما للقارئ، وتهدف إلى تقديم الفكرة الرئيسة للقارئ، وإعطاء معلومات عن النص للقارئ، وتسلية وإقناعه بالأفكار المكتوبة (Asri, 2015).

وتعد الكتابة الإبداعية فناً تعبيرياً ونشاطاً فكرياً، نظراً لأن أنشطة الكتابة الإبداعية ليست مجرد قطعة من الكتابة، بل إنها تؤدي إلى أفكار جديدة وقيمة وذات معنى، وتساعد الطلبة على توسيع خيالهم، ويتم تدريبها للطلبة لتساعدهم في التعبير عن مشاعرهم وخبراتهم ومعارفهم وأفكارهم، ويستخدم الطلبة فيها الخيال واللغة التصويرية مثل الإستعارة والتشبيهات والصور الفنية، ونتيجة لذلك تحتل الكتابة الإبداعية مكانة خاصة في التعليم، لأنها تعمل على تزويد الطلبة بالمهارات الأساسية للغة، وتعطيهم فرصة في حرية التعبير عن المشاعر والخبرات، وتعكس مدى إبداعهم (Khan, 2011).

Published by Arab Journals Platform, 2020

ويعتبر قطاع التعليم واحد من أهم القطاعات التي تسهم في تنمية رأس المال البشري، ويعمل على تحقيق طموح البلاد في أن يصبح ذات دخل متقدم وعال، والقضية الكبرى لقطاع التعليم اليوم هي أن العديد من الدراسات قد بدأت اكتشاف انخفاض في قدرة الطلبة على التفكير الجيد، لذلك لابد من إيجاد طرق صحيحة، ومبتكرة لتعليم مهارات التفكير (Othman & Mohammad, 2014).

ومن الأنواع الضرورية واللازمة لمواجهة مجتمع سمته التغير السريع، وتعدد الخيارات والقرارات والافعال هي مهارات التفكير، ويمكن تصنيف هذه المهارات إلى مهارات تفكير أساسية، والتي تعنى بالأعمال اليومية والروتينية التي يقوم بها الفرد، ومهارات تفكير عليا أو مركبة والتي تتطلب من الفرد الاستخدام الواسع والمعقد للعمليات العقلية (العنوم وعلاونة والجراح وابو غزال، 2014).

مهارات التفكير الإبداعي: (نجم الدين، 2014 وبصل، 2005)

طلاقة التفكير Fluency Thinking: هي توليد مجموعة من الأفكار أو الخطط أو النتائج، والهدف منها هو بناء مخزون كبير من المعلومات للإستخدام فيما بعد، ولها ثلاثة أنواع هي:

1- الطلاقة اللفظية: مثل أن يذكر الطالب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف الباء في زمن محدد.

2- الطلاقة الفكرية: مثل إعطاء أكبر عدد محدد من العناوين للقصة.

3- طلاقة الاشكال: مثل إعطاء اشكال مرسومة وان يقوم الطالب بتشكيلها وإعطائها الشكل النهائي.

مرونة التفكير Flexible Thinking: تعني القدرة على تغيير الزاوية التي ينظر منها الموضوع، وسهولة الانتقال من فكرة إلى أخرى، ومن أسلوب إلى آخر لتوضيح المعاني المختلفة، وتنويع الجمل والاساليب التي تؤدي إلى معنى واحد، ويمكن التعبير عنها بالطرق التالية:

1- التغيير والتعديل في أنواع التفكير

2- إضافة آراء مختلفة.

3- البحث عن الخطأ البديلة.

الأصالة Originality: هي الاستجابة غير المألوفة والنادرة وإنتاج الاجابات غير العادية وغير المتوقعة، والتي تتميز بالجدة والتفرد، ويمكن أن نعتبر الاجابات أصيلة اذا كانت غير عادية، ومبتكرة وإبداعية، وتعني جدة الأفكار والكلمات والتعبيرات التي يكتبها الكاتب، وإيجاد علاقات جديدة بين عناصر الموضوع غير منتشرة لدى الآخرين. ويمكن التعبير عنها في النقاط التالية (الهيلات، 2015):

1- إنتاج الردود والاجابات غير العادية أو غير المتوقعة.

2- الحداثة والتفرد.

- إثراء التفاصيل Elaborative Thinking: ويعني القدرة على توضيح وتفصيل كل جزئية من جزئيات الموضوع، وإضافة عدد من التوضيحات من أفكار الكاتب المبدع على كل عنصر من عناصر الموضوع، وعلى الطالب ان يلم بكل هذه المقومات الإبداعية في كتاباته، حتى تكون أكثر جمالاً ووضوحاً وقوة وإبداعاً، ويمكن التعبير عنها في النقاط التالية (نجم، 2005):

1- مراجعة وإثراء الفكرة، أو الخطة، أو المنتج.

2- جعل الفكرة البسيطة أكثر تقبلاً بعرض تفاصيلها.

3- الاهتمام بالبعد الوصفي والتوضيحي.

لقد ظهرت في العقود الاخيرة من القرن الماضي العديد من البرامج التي تهتم بتعليم التفكير وقد طبقت هذه البرامج بهدف تنمية التفكير وعادة ما تقدم هذه البرامج على شكل كتيبات أو في أشـرطة تسجيل ويتضمن كل برنامج مجموعة من الدروس التي يمكن للـطالب أن يتعلمها بنفسه أو بمساعدة وتوجيه من معلمه (جروان، 2010).

وفي عام (1970) قدم فرانك ويليامز (Frank E. Williams) في أثناء عمله مديراً لمشروع المدارس الوطنية مجموعة من الأساليب هدفت إلى تحفيز التعبير الإبداعي عند الأطفال، وكانت تلك الجهود تستند إلى بعدين رئيسيين هما العمليات العاطفية أو الوجدانية (حب الاستطلاع، الاستعداد للتعامل مع المخاطر، تفضيل التعقيد، والحدس)، والعمليات المعرفية (الأصالة، المرونة، الطلاقة، الميل إلى التوصلات) (الثنان، 2014).

وتعني كلمة سكامبر "الانطلاق"، أو "الجري أو العدو بمرح"، وتعرف إستراتيجيات سكامبر بأنها إستراتيجيات أو أدوات تستخدم لمساعدة الافراد على توليد أفكار جديدة وعميقة وبالتالي منتجات جديدة (عبد القادر واسماعيل، 2015) حيث يستخدم هذا البرنامج لحل المشكلات العديدة، ويستخدم مجموعة من التوجيهات وأسئلة تقوم على تحفيز التفكير؛ لاقتراح فكرة أو اقتراح بعض الإضافات أو تعديل شيء موجود، كما تلقى الكثير من الاهتمام؛ ليكون اداة تعليمية تعزز الوعي والطلاقة والمرونة والاصالة، ويتم استخدام برنامج سكامبر لإنتاج الافكار الاصلية، فهي تقوم على تقنية العملية الإبداعية (Celikler & Harman, 2015).

يهدف برنامج سكامبر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن ذكر أهمها في ما يلي (الهيلات، 2015):

- Published by Arab Journals Platform, 2020

- إكساب المتعلمين الثقة بالنفس وتقدير الذات المرتفع ومفهوم الذات الايجابي.
- خلخلة قناعات المتعلمين السابقة، واقتناعهم بإمكانية الوصول بهم إلى الإبداع.
- فتح آفاق المتعلمين عن التفكير السطحي البسيط والغوص في التفكير العميق.
- مساعدة المتعلمين على نقل أثر التعلم وتعميم الخبرات المكتسبة إلى المواقف الحياتية اليومية.

إستراتيجيات وأدوات برنامج سكامبر:

يتضمن برنامج سكامبر (SCAMPER) مجموعة من الأدوات والإستراتيجيات التي تتلخص في مجموعة حروف كلمة (SCAMPER) والتي يمكن حصرها في مجموعة الأدوات التالية (عبد القادر وإسماعيل، 2015; Toraman & Sertel, 2013; Majid, Tan & Soh, 2003):

1. إستراتيجية التبدال (S) (Substitute):

تقود هذه الإستراتيجية للتوصل إلى منتج إبداعي (فكرة، أداء، أداة، أمر، شيء) من خلال استبدال جزء من شيء بجزء آخر، ولتحقيق هذه الإستراتيجية يمكن طرح أسئلة من مثل ما الذي يمكن استبداله من غرفة الصف؟ وهل تستطيع استبدال بعض الأشخاص من حياتك؟ وهل بالامكان استبدال بعض أثاث المنزل؟ وماذا لو تم إعطاء الطالب دور المعلم؟

2. إستراتيجية التجميع (C) (Combine):

تقود هذه الإستراتيجية للتوصل إلى منتج إبداعي (فكرة، أداء، أداة، أمر، شيء) من خلال تجميع شيء مع شيء آخر، إذ ان الجمع او الدمج بين مفردتين شيئاً جديداً يختلف في خصائصه عن كل مفردة على حدة، ولتحقيق هذه الإستراتيجية يمكن طرح أسئلة من مثل ماذا لو جمعنا دور المعلم مع دور الوزير؟ ماذا لو دمجنا البيت مع السيارة؟ ماذا لو دمجنا التلفون مع الساعة؟ ماذا لو دمجنا اللون الأزرق مع اللون الأحمر؟

3. إستراتيجية التكيف (A) (Adapt):

تقود هذه الإستراتيجية للتوصل إلى منتج إبداعي (فكرة، أداء، أداة، أمر، شيء) من خلال تطوير شيء ليناسب هدف جديد غير الذي وضع لأجله، إذ ان كثيراً من الأفكار لا تعمل في ظروف معينة، وان ادخال تعديلات عليها تجعلها أكثر قبولاً، ولتحقيق هذه الإستراتيجية يمكن طرح أسئلة من مثل كيف يمكن تكيف السيارة للتناسب مع المعاقين؟ كيف يمكن التكيف مع مشكلة نقص المياه في الاردن؟ كيف يمكن تكيف (حلويات الكنافة) لتناسب مع مرضى السكري؟ ما الخاصية التي يتمتع بها نبات الصبار لكي يتكيف مع البيئة الصحراوية؟

4. إستراتيجية التعديل (M) (Modify):

تقود هذه الإستراتيجية للتوصل إلى منتج إبداعي (فكرة، أداء، أداة، أمر، شيء) من خلال اجراء تعديلات على خواصها، مثل (اللون، الحركة، الرائحة، الطعم، المهام، أو اي خاصية اخرى)، مع المحافظة على الهدف الاصلي، ولتحقيق هذه الإستراتيجية يمكن طرح أسئلة من مثل كيف يمكن للمهندسين الزراعيين التعديل على النباتات؟ كيف عدّل المختصون على البنزين؟ من حيث الرائحة، واللون؟ ما رأيك بتعديل القلم لكي يعطي رائحة زكية أثناء الكتابة؟ ما التعديلات التي يمكن ان نجريها على المصابيح الكهربائية.

9

التابعة لوكالة الغوث الدولية، حيث تبين أن معظم كتابات الطلبة كانت انطباعية، وتفتقر إلى الجوانب الإبداعية ولا تعبر عن وجهات نظرهم. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضعف الطلبة في مهارات الكتابة الإبداعية وفي المراحل العمرية المختلفة، ومن هذه الدراسات: (آل ثنيان، 2015؛ بصل، 2005؛ Akkaya، 2014). وبناء على ما سبق قام الباحثان بمحاولة البحث في الأسباب التي تقود إلى ذلك ليجدوا أن أساليب التقويم لدى المعلمين لا تعتمد على تعزيز الإبداع، كما أن الطلبة لم يدرّبوا قط على استخدام أفكار جديدة لتحل محل الأفكار التقليدية التي تمر معهم في خبرات الحياة، فقد هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي مستند لبرنامج سكامبر لتنمية الكتابة الإبداعية وتسعى الدراسة للإجابة على السؤال التالي:

ما أثر برنامج سكامبر في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية؟

كما هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الكتابة الإبداعية لدى طلبة المجموعة التجريبية التي تم تدريبها على برنامج سكامبر وبين طلبة المجموعة الضابطة.

أهمية الدراسة:

يمكن القول أن للدراسة الحالية أهمية نظرية، و أخرى عملية.

أولاً: الأهمية النظرية

- 1- تعد هذه الدراسة إحدى الدراسات الحديثة التي تتحدث حول أثر برنامج تعليم مهارات التفكير في تنمية الكتابة الإبداعية.
- 2- اهتمامها لتقديم أطر نظرية تهدف إلى توضيح العلاقة بين الكتابة الإبداعية والتفكير وبرامج تنمية مهارات التفكير.

ثانياً: الأهمية العملية:

- 1- تقدم الدراسة مقياساً بين يدي الباحثين والتربويين والمعلمين لتقييم الكتابة الإبداعية.
- 2- تقدم الدراسة خطة عمل لبرنامج؛ لتنمية مهارات التفكير لطلبة الصف التاسع.
- 3- تمكن المسؤولين والتربويين والمتخصصين في المناهج الدراسية وواضعي السياسات التربوية، من إغناء الكتب والمناهج والمقررات الدراسية من خلال مهارات دمج التفكير في المنهج تبعاً لما توصلت إليه من نتائج.

التعريفات الإجرائية:

برنامج سكامبر في تنمية مهارات التفكير: مجموعة اللقاءات والجلسات التعليمية والبالغ عددها (10)، والمبنية على مجموعة من الإجراءات التي يهدف الباحثان من خلالها إلى تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة ذكور مخيم عمان الاعدادية الرابعة التابعة لمنطقة جنوب عمان في وكالة الغوث الدولية/الأنروا.

أفراد الدراسة:

ثالثاً: البرنامج التعليمي لسكامبر:

الهدف العام لبرنامج سكامبر:

تتضمن مهارات المهارات الإبداعية لدى الطلبة، وتزويدهم بأدوات تساعد على ذلك.

الأهداف الخاصة لبرنامج سكامبر:

- تكوين اتجاهات إيجابية نحو التفكير والخيال و الإبداع ، وعملية تعلمه من خلال استثمار الإمكانيات المتاحة.
- تنمية الخيال، والخيال الإبداعي في المجال الكتابي.
- تنمية مهارات التفكير بشكل عام، والتفكير الإنتاجي بشكل خاص لدى الطلاب.

- إكساب المتدربين مهارات ممارسة أساليب توليد الأفكار المتضمنة بأنشطة سكامبر (SCAMPER).
- إثارة حب الاستطلاع، وتحمل المخاطر، وتفضيل التعقيد، والحدس لدى المتدربين.
- مساعدة المتدربين على تعميم الخبرات المكتسبة في مواقف حياتية مختلفة، بعد تقديمها لهم في سياقات متنوعة.
- تنمية الحصة اللغوية لدى المتدربين.

الإستراتيجيات والأدوات المستخدمة في برنامج سكامبر:

- أسلوب المحاضرة والحوار والمناقشة مع استخدام العصف الذهني.
- أسلوب لعب الدور.
- التعزيز المادي والمعنوي والتغذية الراجعة، التدريب
- بوربوينت، سبورة، طباشير ملونه، أدوات مختلفة من أجل التدريب.

تقييم البرنامج التعليمي:

تم الاعتماد في تقييم فاعلية البرنامج التعليمي على عدد من الأدوات من بينها:

- تطبيق مقياس الكتابة الإبداعية في بداية البرنامج التعليمي، وإعادة تطبيقه في نهاية البرنامج التعليمي.
- ملاحظة سلوك الطلاب وانطباعاتهم في أثناء التفاعل في المواقف التدريبية.
- تقديم تغذية راجعة فورية في أثناء العمل على تطبيق إستراتيجيات سكامبر، وتقديم تغذية راجعة تصحيحية لأداء الطلبة على ورقة العمل في الجلسة التدريبية التي تليها.

صدق البرنامج التعليمي:

للقوف على صدق البرنامج التعليمي كوسيلة لتنمية الكتابة الإبداعية، تم عرض البرنامج التعليمي بعد الانتهاء من بنائه في صيغته الأولى على خمسة عشر من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي واللغة العربية في كلية التربية في جامعة اليرموك والجامعة الهاشمية كلية العلوم التربوية والآداب/ الأنروا وكلية الأميرة علياء الجامعية وجامعة السلطان قابوس، وذلك للتأكد من ملائمة البرنامج، وصدق محتواه، وصلاحيته للأهداف، والإستراتيجيات التي تستخدم، وكذلك عدد الجلسات والمدة الزمنية اللازمة له وإجراء التعديلات اللازمة بعد التحكيم بالإضافة أو الحذف.

مقياس الكتابة الإبداعية (Creative Writing Scale):

هو مقياس الكتابة الإبداعية الذي قام الباحثان بتطويره، ويتكون بصورته النهائية من ثلاثة وثلاثين فقرة، موزعة على خمسة أبعاد فرعية هي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، آليات الكتابة الإبداعية، وتنظيم محتوى النص، وقد قام الباحثان ببنائه ضمن الخطوات التالية:

- 1- مراجعة الأدب النظري، والرجوع لعدد من الدراسات والأبحاث السابقة التي استخدمت مقياس الكتابة الإبداعية، مثل دراسة كل من: (Dianaros, Ai- Griffin & Anh, 2005).

- صدق، مقياس الكتابة الابداعية:

قام الباحثان بالتأكد من صدق المحتوى Content Validity لمقياس الكتابة الإبداعية من خلال عرضه على عدد من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس التربوي والتربية الخاصة والمناهج والتدريس والقياس والتقويم من أساتذة جامعة اليرموك وجامعة البلقاء التطبيقية والجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية وكلية العلوم التربوية التابعة لمنظمة الأونروا، وبعض أساتذة الجامعات الأجنبية التالية: (The 'Indiana University، Universities Muhammadiyah، The Islamia University of Bahawalpur، University of Central Lancashire University of 'Indiana University Bloomington، Amasya University The 'Islamic Azad University، Kocaeli University، Illinois at Chicago، University of Canberra، Gazi University، University Teknology، University of Isfahan)، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، ولإبداء ملحوظاتهم واقتراحاتهم وتعديلاتهم حول فقرات المقياس من حيث مدى ملائمة صياغتها اللغوية، ومدى ملائمة الفقرات لعينة الدراسة، ومدى انتمائها وتمثيلها لمجالات الكتابة الإبداعية، وتبعاً لملاحظات واقتراحات لجنة التحكيم، قام الباحثان بالإبقاء على بعض الفقرات دون تعديل، وإعادة صياغة بعض الفقرات وتبسيطها، واستبدال الكلمات غير الواضحة من حيث المعنى بكلمات أخرى أكثر وضوحاً، كما تم حذف (5) فقرات بحيث تتوزع فقرات المقياس، وعددها (33) على أبعاد الكتابة الإبداعية

أقام الباحثان بعد تصميم المقياس بتصحيح أعمال كتابية لعينة استطلاعية قوامها (36) طالباً من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينته، ثم قام بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية له، والجدول وبين الدرجة الكلية له، والجدول (1) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية له:

الجدول (1): معاملات الارتباط بين أعداد مقياس الكتابة الإبداعية وبين الدرجة الكلية له:

الرقم	البعد	الطلاقة	المرونة	الأصالة	آليات الكتابة	تنظيم المحتوى	الدرجة الكلية
1	الطلاقة	1					0.658
2	المرونة	0.458	1				0.540

0.753			1	0.589	0.459	الأصالة	3
0.749		1	0.603	0.784	0.587	آليات الكتابة	4
0.488	1	0.733	0.801	0.692	0.753	تنظيم المحتوى	5

ثبات مقياس الكتابة الإبداعية:

تم التحقق من ثبات مقياس مستوى قيمة الذات بطريقتين:

1- تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (test-retest)، حيث تم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (36) طالباً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (66-75).

2- وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ تراوح بين (69-83)، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وثبات إعادة للأبعاد والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (2): ثبات إعادة ومعاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمقياس الكتابة الإبداعية

الرقم	المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
1	الطلاقة	0.758	0.825
2	المرونة	0.689	0.756
3	الأصالة	0.744	0.749
4	آليات الكتابة الإبداعية	0.719	0.785
5	تنظيم المحتوى	0.796	0.789
	المقياس الكلي	0.764	0.795

طرق استخراج الدرجات على مقياس الكتابة الإبداعية:

في ضوء سلم الإجابة عن فقرات المقياس، وبما أن تدريج سلم الاستجابة ثلاثي تتراوح الإجابة على جميع معايير المقياس ما بين (أداء عال، أداء متوسط، أداء متدن) وتقابلها الدرجات (3 - 2 - 1) على التوالي لجميع المعايير، تتراوح الدرجات على مقياس الكتابة الإبداعية بين (33) وهي تمثل أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(99) وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس، في حين يمثل متوسط المقياس (66) درجة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: البرنامج التعليمي المقترح لتنمية الكتابة الإبداعية والذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية، ولم يطبق على أفراد المجموعة الضابطة.
- المتغير التابع: الكتابة الإبداعية.

15

- الجلسات التعليمية: (إطلاق العبارات النارية في المناسبات، الفقر، الهجرة للعمل، العادات والتقاليد، تربية الحيوانات الأليفة، دوام الفترتين، التسرب من المدارس، التنافس الشريف بين الطلبة، التتمر، النسيان).
- الجلسة الختامية: تهدف هذه الجلسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج المستند لسكامبر في تنمية الكتابة الإبداعية، و تطبيق الاختبار البعدي على الطلاب.
- وقد تم تطبيق جميع الجلسات في قاعة مختبر المدرسة التي تم اختيارها، واستغرقت مدة كل جلسة (45) دقيقة.

المعالجة الإحصائية:

لتحديد مستوى دلالة أثر البرنامج التعليمي في تنمية الكتابة الإبداعية تم عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على القياسين القبلي والبعدي، كما تم استخدام تحليل التباين المتعدد المشترك One Way Mancova لضبط الاختبار القبلي.

نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الذي نص على: ما أثر برنامج سكامبر في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة لصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية؟
ولفحص الفروق التي تعزى لأثر برنامج سكامبر على الكتابة الإبداعية فقد تم عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الصف التاسع في مدارس وكالة الغوث الدولية تبعاً للمجموعتين التجريبية والضابطة، كما هو موضح في الجدول (3):

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكتابة الإبداعية تبعاً للمجموعتين التجريبية والضابطة:

العدد	القياس البعدي		القياس القبلي		الكلية	أبعاد المقياس
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
35	2.76837	11.5714	3.10	11.17	ضابطة	الطلاقة
36	2.72947	13.2500	2.28	12.14	تجريبية	
71	2.85688	12.4225	2.74	11.66	المجموع	
35	2.72462	13.4000	3.25	10.43	ضابطة	المرونة
36	2.94176	15.4444	2.29	10.75	تجريبية	
71	2.99873	14.4366	2.79	10.59	المجموع	
35	4.05467	13.1714	3.95	11.43	ضابطة	الأصالة
36	2.66726	15.1667	3.19	10.00	تجريبية	
71	3.54284	14.1831	3.63	10.70	المجموع	
35	2.26148	7.3429	2.04	6.94	ضابطة	آليات الكتابة الإبداعية
36	1.64075	8.2222	1.43	7.72	تجريبية	
71	2.00653	7.7887	1.79	7.34	المجموع	

يتضح من الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائية في الكتابة الإبداعية تعزى إلى التدريب على برنامج سكامبر، والابحاد الفروق التفصيلية في أبعاد المقياس التي تعزى للتدريب على برنامج

سكامبر في الطلاقة والمرونة والأصالة وآليات الكتابة وتنظيم محتوى النص تم إجراء اختبار (Multivariate)، ويبين الجدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر برنامج سكامبر في أبعاد مقياس الكتابة الإبداعية لدى طلبة مدرسة ذكور مخيم عمان الإعدادية الرابعة:

الجدول (6): نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لأثر برنامج سكامبر في الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع في مدرسة ذكور مخيم عمان الإعدادية الرابعة:

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	اختبار ف	الدالة الإحصائية
برنامج سكامبر	الطلاقة	50.166	1	50.166	12.776	0.001
	المرونة	74.329	1	74.329	12.474	0.001
	الأصالة	70.861	1	70.861	9.585	0.003
	آليات الكتابة	13.777	1	13.777	5.574	0.021
	تنظيم محتوى النص	50.832	1	50.832	13.636	0.000
	الدرجة الكلية للكتابة الإبداعية	1222.441	1	1222.441	25.967	0.000
الخطأ	الطلاقة	266.997	68	3.926	---	---
	المرونة	405.203	68	5.959	---	---
	الأصالة	502.732	68	7.393	---	---
	آليات الكتابة	168.055	68	2.471	---	---
	تنظيم محتوى النص	253.492	68	3.728	---	---
	الدرجة الكلية للكتابة الإبداعية	3201.212	68	47.077	---	---
الكلية	الطلاقة	571.324	70	---	---	---
	المرونة	629.465	70	---	---	---
	الأصالة	878.620	70	---	---	---
	آليات الكتابة	281.831	70	---	---	---
	تنظيم محتوى النص	434.000	70	---	---	---
	الدرجة الكلية للكتابة الإبداعية	8917.972	70	---	---	---

تشير نتائج الجدول (6) إلى وجود فروق دالة إحصائية في الطلاقة والمرونة والأصالة وآليات الكتابة وتنظيم محتوى النص، وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ تفوق المجموعة التجريبية التي تم تدريبها على برنامج كامبر على المجموعة الضابطة في كل بعد من أبعاد الكتابة الإبداعية، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لدى المجموعة التجريبية قيماً أعلى منها لدى المجموعة الضابطة.

19

كما أن التدريبات المتنوعة التي اعتمد عليها الباحثان، والتخلي عن الأسلوب التقليدي في التدريس، وأسئلة التقويم التي كان يزيل بها أي غموض حول الموضوع، والتي تعد بمثابة التغذية الراجعة للطلاب، واستهلال كل موضوع من موضوعات الجلسات التدريبية بالأهداف الإجرائية التي تبصر الطالب بما ينبغي أن يصل إليه عند الانتهاء من دراسة ذلك الموضوع، بالإضافة إلى تقديم مثال واقعي للطلاب قبل البدء بالتطبيق لكل إستراتيجية من إستراتيجيات سكامبر العشر، كل هذا ساعد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى عينة البحث.

وقد يعزى ذلك أيضاً إلى المناقشة البناءة بين الباحثين وطلاب المجموعة التجريبية، وبين الطلاب أنفسهم، علاوة على طرح العديد من الأسئلة حول النص في جميع مراحل الجلسة (قبل قراءة النص، وأثنائها، وبعدها)، ومحاولتهم الإجابة عنها، بالإضافة إلى الأنشطة التي تعتمد على إثارة التفكير، وتنشيطه ليتفاعل الطالب مع الموضوع، وتقديم أوراق عمل للطلاب، واستخدام أساليب التقويم المتنوعة في أثناء استخدام أنشطة سكامبر ساعد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم. وربما يعود السبب في ذلك أيضاً إلى أن استخدام برنامج سكامبر للعديد من الإستراتيجيات مثل: العصف الذهني، الحوار والمناقشة، التأمل، كل ذلك ساعد على تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب، وبالتالي أدى إلى توليد الأفكار، مما ساعد على تنمية الطلاقة في الأداء الكتابي.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة أيضاً إلى تشجيع الطلبة على جمع المعلومات المرتبطة بالموضوع، وإعطائهم فرصة للتدريب، باستخدام أوراق العمل التي وزعت عليهم، مما ساهم في اتساع أفق الطلاب وزيادة خبراتهم وحصيلتهم اللغوية، وبالتالي أدى إلى تنمية قدراتهم في الكتابة الإبداعية. وقد تفسر النتيجة السابقة أيضاً أن الباحثين قاما بتكليف طلاب المجموعة التجريبية بالكتابة أثناء الجلسات التدريبية، والتفكير في الموضوع الذي عرض أمامهم، مما جعلهم يقبلون على الالتزام بهذا البرنامج يشغف وهمة عالية، وساعد ذلك على تخلص بعض الطلاب من الخجل والإنطواء الفكري وفتح لهم المجال ليعبروا عما يدور بداخلهم، مما ساعدهم على إخراج مهاراتهم الإبداعية، وبالتالي ساهم ذلك في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.

ويمكن تفسير نتيجة هذا السؤال باعتماد الباحثين أثناء تدريبهما لعينة المجموعة التجريبية على طريقة الإكتشاف الموجه، وذلك عندما قام الطلاب بقراءة النصوص وتحليلها واستنتاج مهارات الكتابة الإبداعية، وبذلك كان لإيجابية الطالب دور كبير في عملية التعلم، وقد ساعد البرنامج التدريبي الطلاب على استخدام عمليات التفكير بطريقة منظمة، فساعدهم على جمع المعلومات مما أتاح للطلاب وفرة وغزارة في الأفكار.

وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (عبد القادر واسماعيل، 2015) التي توصلت إلى فاعلية برنامج سكامبر في تنمية مهارات الأداء اللغوي والكتابي لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة (آل ثنيان، 2014) التي توصلت إلى فاعلية عالية لبرنامج سكامبر في تحسين مهارات توليد الأفكار أثناء التعبير الكتابي، وكذلك مع دراسة (فتوح وزيدان، 2003) التي توصلت إلى فاعلية برنامج سكامبر في تنمية مهارات المرونة والطلاقة والأصالة، ويتبعها في النتائج الإيجابية دراسة كل من (Celikler & Harman, 2015) والتي أثبتت فاعلية استخدام برنامج سكامبر في رفع مستوى الوعي بين طلبة العلم فيما يتعلق بجمع والتخلص من النفايات الصلبة، ودراسة (نجم، 2015) التي أكدت فاعلية برنامج سكامبر التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، ودراسة (الحارثي، 2015) التي أثبتت فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية حصيلة مفردات اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة، ودراسة (البداري، 2006) التي أكدت فاعلية برنامج سكامبر في إستراتيجية توليد الأفكار لتعليم

البدارين، شادي. (2006). فاعلية إستراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تنمية القدرة القدرة الإبداعية ومفهوم الذات لدى عينة اردنية من طلبة ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن.

بصل، سلوى. (2005). المناشط التعليمية المصاحبة وأثرها في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر.

الحارثي، سعد. (2015). أثر استخدام برنامج سكامبر في تنمية حصيلة مفردات اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

الحسيني، عبدالناصر. (2006-8). تنمية التفكير الإبداعي باستخدام برنامج سكامبر، المؤتمر العلمي الاقليمي للموهبة، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة السعودية العربية.

جروان، فتحي. (2010). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط3، عمان: دار الفكر للنشر .

عبد القادر، عبدالرزاق واسماعيل، عبدالرحيم. (2015). فاعلية برنامج سكامبر(SCAMPER) في تنمية الاداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهبين لغويا بالمرحلة الاعدادية. المجلة الدولية للابحاث التربوية، 37 (1)، 301-257.

العتوم، عدنان وعلاونة، شفيق والجراح، ذياب وأبو غزال، معاوية. (2014). علم النفس التربوي، ط5، عمان: دار المسيرة للنشر.

نجم، دنيا. (2015). فاعلية برنامج سكامبر التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، جامعة ديالي، العراق.

نجم الدين، حنان. (2014). فاعلية قائمة توليد الأفكار لبرنامج سكامبر في فهم الأحداث التاريخية وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي بمحافظة جدة. مجلة الطفولة والتربية، (6) 18، 166-117.

الهيئات، مصطفى. (2015). برنامج سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي: النظرية والتطبيق، عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.

المراجع الأجنبية:

Akkaya, N. (2014). Elementary Teachers' Views on the Creative Writing Process: An Evaluation. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 14 (4), 1499-1504.

Akmoglu, O. (2016). Pre-Service Teachers' Opinions on Teaching Thinking Skills. *International Journal of Instruction*, 9 (2), 62-76.

- Asri, Y. (2015). The Impact of the Application of Paired storytelling Technique and Personality Type on Creative Writing. *Journal of Language Teaching and Research*, 6 (2). 302-307.
- Bayat, S. (2016). The Effectiveness of the Creative Writing Instruction Program Based on Speaking Activities (CWIPSA). *International Electronic Journal of Elementary Education*, 8 (4), 617-628.
- Burksaitiene, N (2014). Creative Writing at the University: Students' Perceptions and Expectations. *Socialinių mokslų studijos / Societal Studies*, 6 (3), 661-671.
- Celikler, D & Harman, G. (2015). The Effect of the SCAMPER Technique in Raising Awareness Regarding the Collection and Utilization of Solid Waste. *Journal of Education and practice*, 10 (6), 149-162.
- Chandio, J., Khan, H & Samiullah, M. (2013). Condition Of Creative Writing In The North And South Punjab. *Pakistan Journal Of Commerce And Social Sciences*, 7 (2), 321-330.
- Gair, S. (2012). Haiku as a creative writing approach to explore empathy with social work students: A classroom-based inquiry. *Journal of Poetry Therapy*, 25 (2), 69-82.
- Khan, H. (2011). Testing Creative Writing in Pakistan: Tensions and Potential in Classroom Practice. *International Journal of Humanities and Social Science*, 15 (1), 111-119.
- Maden, S. (2011). Effect Of Jigsaw I Technique On Achievement In Written Expression Skill. *Education Sciences: Theory & Practice*, 11(2), 911-917.
- Majid, D., Tan, A & Soh, K. (2003). Enhancing Children's Creativity: An Exploratory Study on Using Internet and SCAMPER as Creative Writing Tools. *The Koren Journal of Thinking and Problem Solving*, 13 (2), 67-81.
- Othman, N & Mohammad, K. (2014). Thinking Skill Education and Transformational Progress in Malaysia. *International Education Studies*, 7 (4), 9020-1913.
- Pawliczak, J. (2015). Creative Writing as a Best Way to Improve Writing Skills of Students. *Sino-US English Teaching*, 12 (5). 347-352.
- Pelcova, M. (2015). Using Creative Writing As Tool For Teaching English As A Foreign Language. Faculty Of Education , Department Of English Language And Literature, Masaryk University, *Diploma Thesis*.
- Salem, A & Al Dyar, M. (2014). Writing Anxiety As A Predictor Of Writing Self-Efficacy In English For Special Education Arab Learners. *International Education Studies*, (6) 7, 13-39.

- Suarez, S. (2015). Evaluating Creative Writing: The Criterion Behind Short Stories' Assessment. *Tfg Estudis Anglesos Journal*, 1 (2), 1-32.
- Swartz, R. (2012). Infusing Instruction in Thinking into Content Instruction: What do we know about its Success. *Sri Lanka Journal of Educational Research*, 5 (1), 45-47.
- Temizkan, M (2011). The Effect of Creative Writing Activities on the Story Writing Skill. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 11(1), 933-939.
- Toraman, S & Altun, S. (2013). Application of the Six thinking Hats and SCAMPER Techniques on the 7th Grade Course Unit "Human and Environment": An Exemplary Case Study. *Mevlana International Journal of Education (MIJE)*, 4 (3), 166-185.